أ ـ إنّها الآيات تُنزِلُ كالمَطَرْ

أ ـ إنّ جبرائيلَ دومًا لقد حَضَرْ

وتبيّنَ طهَ كلّ ما جاءَ مِنْ عِبَرْ

أ ـ إنّها الآياتُ تُبعِدُ عَنْ سَقَرْ

٩/١٠/١٤٤١هـ

مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ يَدْعُو لِرَبِّهِ
وَلَيْسَ يُبَالِي الصَّعْبَ لَاحَ بِدَرْبِهِ
بِلُبِّ الْهُدَى قَدْ كَانَ يَدْعُو وَقَلْبِهِ
أَلَا إِنَّ وَحْيَ اللهِ مَصْدَرُ طِبِّهِ

٩/١٠/١٤٤١هـ

ويحتاج طه موضعًا للتكلم
به ولشرح الحب نعمة منعم
ويعرفه الرواد كالنيد للفم
لقد تم هذا الحب في دار أرقم

١٤٤١/١٠/٩

أَلا إِنَّها دارٌ تَتَقَبَّحُ بِالصَّفا
بِها يَلْتَقِي أَهْلُ الشَّهامَةِ والوَفا
بِأَحْمَدَ مَنْ مَوْلاهُ كانَ قَدِ اصْطَفى
أَلا كُلُّ قَلْبٍ كانَ لِلدّارِ قَدْ صَفا (١)

٩/١٠/١٤٤١هـ

(١) صفا: تاق واشتاق.

إلى الدار يأتي صحب أحمد بالصفا
فؤاد لكل قبل جسم لقد صفا
وتكتحل العينان دوما بمصطفى
أما كل نفس تأخذ الحظ قد صفا

١٤٤١/١٠/٩

أَلا إِنَّ طه رَتَّلَ الذِّكْرَ تَرْتِيلا
وَجِبْرِيلُ مَنْ قَدْ أَوَّلَ الذِّكْرَ تَأْوِيلا
وَقَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمنُ ذا الذِّكْرَ تَنْزِيلا
وَقَدْ كانَ هذا الذِّكْرُ لِيَنّاسِ قِنْدِيلا

٩/١٠/١٤٤١هـ

(١) قِنْدِيل، بكسر القاف: سِراج.

أَلا إِنَّ دِينَ اللهِ يَشْتَدُّ عُودُهُ

وَدِينَ وَحْيِ اللهِ يَأْتِي جَدِيدُهُ

وَهَا هُوَ وَحْيُ اللهِ قَدْ فَاحَ عُودُهُ

وَدِينُ مَلِيكِ العَرْشِ تَعْلُو بُنُودُهُ (١)

٩/١٠/١٤٤١هـ

(١) بُنُود : أعلامه ، المفرد بَنْد.

لقد جدّ لطه من دعاءٍ ودعوةٍ
يصلّى بليلٍ إنّه مثل شمعةٍ
وعينُ الهدى دومًا تجودُ بدمعةٍ
أسى إنّه يدعو دوامًا بشرعةٍ (١)

٩/١٠/١٤٤١هـ

(١) لشرعة: لشريعة.

أَلا إِنَّ ذِكْرَ اللهِ كانَ ثَقِيلا
وجِبْرِيلُ مِنْ مَوْلاهُ كانَ رَسُولا
أَلا إِنَّهُ القُرْآنُ أَقْوَمُ قِيلا
وتَنْزِيلُ رَسُولِ اللهِ كانَ طَوِيلا

٩/١٠/١٤٤١هـ

يُرَتِّلُ طه الذِّكْرَ في أَكْثَرِ اللَّيْلِ
وجِسْمُ رَسُولِ اللهِ يَشْكُو مِنَ الوَيْلِ
مِنَ الخَيْرِ طه لَيْسَ يَشْبَعُ مِنْ نَيْلِ
وَيَلْثَغُ مَعَانِي الذِّكْرِ تَغْمُرُ كَالسَّيْلِ

٩/١٠/١٤٤١هـ

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ رَتَّلَ الذِّكْرَ وَاقِفًا
وَمِنْ رَبِّهِ الْمُخْتَارُ قَدْ كَانَ خَائِفًا
فَهُوَ التَّبْتُلُ بِالْمُخْتَارِ قَدْ كَانَ طَائِفًا
وَمَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ يَلْقَى لَطَائِفًا

٩ / ١٠ / ١٤٤١هـ

أ لا إنّهُ المُختارُ يَقرأُ بِالذِّكرِ
يُصلّي بِرَبِّ العَرشِ بالشّفعِ والوَترِ
يُرتّلُ قُرآناً إلى مَطلَعِ الفَجرِ
وكانَ يَرى هذا الجِهادَ مِنَ الشُّكرِ

٩/١٠/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ لِي قَدْ رَجا عَفْوَ رَبِّهِ
وَلَيْسَ يُبالِي ما يُلاقِي بِدَرْبِهِ
بِقَلْبٍ يُؤَدِّي لِلصَّلاةِ وَلُبِّهِ
وَها هِيَ ذِي الآياتُ تَتْرَى بِعَتْبِهِ(١)

٩/١٠/١٤٤١هـ

(١) تَتْرَى: تَتَوالى. بِعَتْبِهِ: بِعِتابِهِ.

فما أنزل الرحمن ذكرا ليكي تشقى
وقد أنزل الرحمن ذكرا لمن يخشى
وليس لنا شيء على ربنا يخفى
وإن لنا يوما إلى ربنا رجعى (١)

١٩٤١/١٠/٩

(١) رجعى : رجوع.

وإذ قام طه ليلة فرهق أسوة

لكل من الأصحاب تبيض صفحة

لكل من الأصحاب في الليل خلوة

بخلوة كل ذي الحياة لخلوة

٩/١٠/١٤٢١هـ

لقد أنزل الرحمن ذكرا لخشيته
وإذ كلف الإنسان ليس لشقوته
ألا إن ذا التكليف أدى لجنته
ومن قام بالتكليف يسقى لغرفته

٩/١٠/١٤٢١هـ

صحابُ رسولِ اللهِ قد رتّلوا الذِّكرا
وأدّوا قيامَ الليلِ حتّى رأوْا فجرا
صلاةً تمنّتْ همّةُ المتهجّدين والشُّكرا
ألا إنّ ذِكرَ اللهِ كانَ لهمْ ذِكرى (١)

١٠/١٠/١٤٤١هـ

(١) ذكرى: موعظة.

وأستوثرهم خير الأنام محمد

ألا إنه في كل حقل ليجهد

وأرض صليك العرش صاحي مسجد

ألا إن كلا للمهيمن يسجد

١٠/١٠/١٤٢١هـ

أرى إنّ لمحة كان دوْمًا على حذرْ
على نفسيه والصّحْبِ يخشى الّذي كفرْ
وكلٌّ إذا صلّى بمنِ العيْنِ يستترْ
وخارجَ بيْتٍ هُمْ تواروْا عنِ النّظرْ

١٠/١٠/١٤٤١

وفي دَعْوَةٍ كانَ المُعِينُ أَبا بَكْرِ
بِبايِعِ ذاتٍ قد دَعا النّاسَ في يُسْرِ
وقد كانَ يُلْقَى آنَ دَوْمًا طُوَ المُقْرِي (١)
وكانَ أَبُو بَكْرٍ لِذِي حاجَةٍ يَقْرِي (٢)

١٠/١٠/١٩٤١

(١) المُقْرِي : المُقْرِيء .
(٢) يَقْرِي : يُطْعِم ويستضيف وينفق ماله في سبيل الدّعْوَة .

أما بعد إنّ هذا الحال قد تمّ في سرّ
وها هُوَ دِينُ اللهِ يَأْبَى على الكَسْرِ
لقد جاءَ أَمْرُ اللهِ بالجَهْرِ في الحِجْرِ (١)
وأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ يَنْصَاعُ لِلْأَمْرِ

١٤٤١/١٠/١٠

(١) سورة الحِجْر ٩٤ قال تعالى:
﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾

وإذ يأمر الرحمن أحمد بالجهر
بدعوته قد كان أصبح كالنمر (١)
وليس يبالي المصطفى أمة الكفر
وها هو ذا يدعوهم من ستنا الفجر (٢)

١٠/١٠/١٩٤١م

(١) النمر: لغة في النمير.
(٢) ستنا الفجر: ضياؤه.

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ قد ضَيَّعَ الصَّفا
أَلا إِنَّهُ الصَّخْرُ الَّذي كانَ مُشْرِفا
على مَنْ لِبَيْتِ اللهِ بالقَلْبِ قد هَفا
ومَنْ قد غَدا جارًا لِذا البَيْتِ فاحْتَفى

١٤٤١/١٠/١٠

بُطُونُ قُرَيْشٍ إِنَّهَا تَسْكُنُ الوَادِي
أَلَا إِنَّهُ وَادٍ وَمَسْكَنُ أَجْدَادِ
وَذَاكَ بِإِبْرَاهِيمَ يُنْسَبُ فِي الضَّادِ(١)
وَهَذَا صَبَاحٌ فَاحَ بِاللُّغَةِ وَالكَادِي

١٤٤١/١٠/١٠

(١) فِي الضَّاد: فِي لُغَةِ الضَّاد، وَهِيَ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ.

ولمّا ارْتَقَى طه بِفَجْرٍ على الصَّفا
وقد كانَ خَيْرُ الخَلْقِ بالنّاسِ أعْرَفا
وها هو نادَى بالتّمامِ وبالوَفا
وكلُّ تبا الإعْصارِ ساعَةَ قد جَفا (١)

١٠/١٠/١٤٤١هـ

(١) جفا : من الجَفْوَة . أي صَبّ كلّ واحد كالإعصار المُدَمِّر.

أَلا كُلُّ بَطْنٍ كانَ حَبَّ كَإِعْصارِ
أَلا إِنَّ هذا الصَّوْتَ مِنْ جِنْسِ إِنْذارِ
أَلا إِنَّهُ قد هاجَ في صَيْئَةِ النّارِ
أَ أَبْصَرَ طهَ الخَصْمَ قد جاءَ لِلثّارِ (١)

١٠/١٠/١٤٤١هـ

(١) للثّار: لأخذ الثّأر.

أَلا ذا أَمِينٌ كانَ قد صاحَ كالرَّعْدِ
وهذا نِداءٌ كانَ ثَمَّ بِلا وَعْدِ
فَهَلْ جاءَنا الأَعْداءُ بِالجُرْدِ والمُرْدِ (١)
أَلا ذا نِداءٌ لَيْسَ يَتْرُكُ مِنْ فَرْدِ

١٤٤١/١٠/١٠

(١) الجُرْد، جمع أجرد، الفرس السَّبّاق. المُرْد، جمع أمرد، الشّابّ طرّ شاربه ونبتت.

وهذا نداءٌ كان كرَّر أحمدُ
وسيبدو عليه الجِدُّ فهو مؤكِّدُ
ومِنْ كلِّ بطنٍ كان قد جاء سيِّدٌ
وذا سيِّدٌ قد ناب عنه مسوَّدُ

١٤٤١/١٠/١٠هـ

وهذا نداءٌ كان أزعجَ ناسا
وكلٌّ يلبّي وصفَ يحملُ فاسا
ألا إنّ هذا الفاسَ يقطعُ راسا
ألا إنّ كلاًّ حينَ صرولَ قاتلي

١٤٤١/١٠/١٠

وأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ يَعْلُو على الصَّفا
وهذا نِداءُ كانَ كَرَّرَ مصطفى
أَلا إِنَّهُ أَهْلُ الشَّهامَةِ والوَفا
أَبْصَرَ خَصْماً خَلْفَ صَخْرٍ قد اخْتَفَى

١٤٤١/١٠/١٠هـ

وأهل رسول الله كانوا مع القوم

أ لا إن كلا كان صب من النوم

وعن كف بعض منهم الرمح من دوم (١)

أ لا إن كلا قد تخلص من لوم

١٤٤١/١٠/١٠

(١) الدوم: ضخام الشجر مطلقا من كل نوع.

وَيَمْلَأُ نَاسٌ كَامِلَ التَّسْهِيلِ وَالْوَعْرِ
وَبَعْضُهُمُ قَدْ كَانَ يُمْلَأُ بِالذُّعْرِ
وَأَحْمَدُ فَوْقَ الصَّخْرِ قَدْ لَاحَ كَالصَّقْرِ
أَلَا إِنَّهُ قَدْ نَفَّذَ الْأَمْرَ فِي الْحِجْرِ(١)

١٠/١٠/١٤٢١هـ

(١) فِي الْحِجْرِ: فِي سُورَةِ الْحِجْرِ ٩٤

آل إنّ أعمامَ الهدى كُلّهم حضرْ
أبو طالبٍ فيهم هو الشهمُ من مُضرْ
أبو لهبٍ فيهم ومَوْعِدُهُ سقَرْ
وزوجُهُ فيهم وكلٌّ من الحُمُرْ(١)

١٠/١٠/١٤٤١هـ

(١) الحُمُر جمع الحمار. والمراد الوَحْشِيّ منها.

ألا إنّ خيرَ الخلقِ يسألُ في حزمِ
أتسألُ الذي قد قالَ دومًا على علمِ
فقالوا بلى كلُّ الذي قلتَ عن فهمِ
وأنتَ صدوقٌ ليسَ ما قلتَ بالرجمِ

١٤٤١/١٠/١٠

فقال لهم إن كنت قلت من العبل
بأني أرى خصما بأرضكم نزل
أراد إن كلا قد عمل المهر قد صهل
تقولون قال الصدق أم أنه خبل (١)

١٠/١٠/١٤٤١هـ

(١) أم أنه خبل : أم أنه إنسان أفسدت عقله.

جميعُهم قد قالَ أنْتَ صَدُوقٌ
وأنْتَ دواماً يا صَدُوقُ صَدِيقٌ
وأنْتَ بِحَقٍّ دائماً لَرَفِيقٌ
وبالصِّدْقِ ما قد قُلْتَهُ لَوَثِيقٌ

١٤٤١/١٠/١٠

وتلك قريش تملأ السهل والوعرا
وأحمد خير الخلق كان علا الصخرا
وها هو فيهم صاح إذ أشبهوا البحرا
بأني رسول الله أنذركم جهرا

١١/١٠/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّنِي الْمَرْسُولُ مِنْ خَالِقِ الْبَشَرْ
لِأُنْذِرَ مَنْ قَدْ نَابَ مِنْكُمْ وَمَنْ حَضَرْ
أَلا وَحِّدُوا الْمَوْلَى الَّذِي تَكْمُنُ فِطْرَهْ
لِمَنْ وَحَّدُوا الْجَنَّاتُ تَمْتَازُ بِالْخُضَرْ

١١/١٠/١٤٤١هـ

ومَنْ وَحَّدَ الرَّحْمنَ قد فازَ بالأَجْرِ
ويَدْخُلُ جَنّاتٍ بِها فائِضُ النَّهْرِ
ومَنْ أَشْرَكُوا بِاللّهِ آبُوا إِلى خُسْرِ
مَصِيرُهُمُ نارٌ بِها حارِقُ الجَمْرِ

١٤٤١/١٠/١١

ومَنْ حَضَرُوا كُلٌّ تَأَثَّرَ بِالقَوْلِ
وفَكَّرَ فِي حُسْنِ الثَّوابِ وفِي الوَيْلِ
ولَكِنَّ عَمَّ المصطفى كانَ فِي الثِّيلِ (١)
وهَا هُوَ ثَمَّا ثارَ كالثَّوْرِ ذِي الذَّيْلِ

١٤٤١/١٠/١١

(١) العَمّ أبو لَهَب.

وتمّم رسولِ اللهِ يُكنى أبا تُرَبْ
وجْهٌ لهُ في الحُسْنِ قد كانَ كالذَّهَبْ
ولكنّهُ خَصْمُ الرّسُولِ بلا سَبَبْ
مُناهُ تمنِ المُختارِ ذا الوَحْيُ يَحْتَجِبْ

١١/١٠/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ هذا العَمَّ يُبْغِضُ أَحْمَدا
وَلَيْسَ يُرِيدُ الوَحْيَ يَأْتِي مُجَدَّدا
وَيُبْغِضُ ما قَدْ جاءَ طَهَ مِنَ الهُدَى
أَلا إِنَّ قَلْبَ العَمِّ قَدْ كانَ أَسْوَدا

١١/١٠/١٤٤١هـ

ومَنْ سَيَعُوا قَوْلَ الرَّدَى أَدْرَكُوا القَصْدا

أَلا إِنَّ طَهَ بِالرِّسَالَةِ قَدْ أَهْدَى

وَلَكِنَّ هَذَا العَمَّ بِالبُغْضِ قَدْ أَبْدَى

تَمَنَّى هَلَاكاً جَاءَ أَحْمَدَ لَا الحَمْدَا

١١/١٠/١٤٤١هـ

وما قالَهُ ذا العَمُّ يَسْمَعُهُ الهُدَى
ولكِنَّ طهَ النَّجْمُ كانَ عَلا الشُّهَا (١)
ولَمْ يَلْتَفِتْ طهَ لِقَوْلِ الَّذِي هَذَى
ألا إنَّ طهَ بِالرِّسالَةِ قد شَدَا

١٤٤١/١٠/١١

(١) الشُّها : كوكب صغير خفيّ النّور.

أَبُو طَالِبٍ عَمُّ الْهُدَى تَكْرِيمُ
وَقَدْ سَاءَهُ مَا كَانَ قَالَ لَئِيمُ
وَقَالَ بِقَوْلِ الْمُصْطَفَى تَأْهِيمُ
أُحَاوِلُ مَنْ حَوْلَ الرَّسُولِ يَحُومُ

١١/١٠/١٤٤١هـ

رَسُولُ الهُدَى قد كانَ أَدَّى رِسالَتَهْ
رَسُولُ الهُدَى قد كانَ أَبْدَى بَلاغَتَهْ
وهذا مَكانُ المصطفى كانَ آلَتَهْ (١)
سِوَى عَمِّهِ كُلٌّ أَحَبَّ مَقالَتَهْ (٢)

١١/١٠/١٤٤١هـ

(١) وَظَّفَ محمد صلى الله عليه وسلم مكانه وموقفه على الصفا فهو يرى ما لا تراه قريش من الخيل الغازية.
(٢) العمّ: أبو لهب.

تجاهل طه كل ما قال تمهه
وإعلان إسلام ألا ذاك همه
ونفذ طه المؤامرات تهمك
وذيت بيت الله طه يقومه (١)

١٩٤٤/١٠/١١

(١) يقومه : يقصده .

أَلا إِنَّ طَهَ باتَ يُعْلِنُ إِسْلامَا
وَهَا صَوْتُ المُخْتَارِ قَدْ أَمَّ أَقْوَامَا
وَيَدْعُوهُمُ كَيْ يَهْجُرُوا اليَوْمَ أَصْنَامَا
وَأَنْ يَعْبُدَ الرَّحْمَنَ كُلٌّ إِذَا قَامَا

١١/١٠/١٤٤١هـ

وأَحْمَدُ إِذْ يَدْعُو إِلَى اللهِ ذِي القَدْرِ
فَهَا هَاجَمَ الأَصْنَامَ مِنْ أَوَّلِ الأَمْرِ
إِلَى أَنْ دَعَا طَهَ إِلَى الدِّينِ بِالجَهْرِ
وَهَاجَمَ أَصْنَامًا كَلَاتٍ وَكَالنَّسْرِ

١١/١٠/١٤٤١هـ

وإذْ تَرَكَ الأَصْنامَ أَحْمَدُ كالعُزّى
فقد تَرَكُوهُ كَيْ يَقُولَ الّذي يَهْوَى
يَقُولُونَ صِدْ دَعْوَةُ القَوْمِ مِنْ بَلْوَى
وبَعْدَ قَلِيلِ الوَقْتِ يَأْتُونَ لِلسَّلْوَى

١١/١٠/١٤٤١هـ

لقد حيسبوا المختار يسعى إلى المجد
وقالوا دعوا من لا يعيد ولا يبدي
وها هو طه يبذل اليوم للجهد
وها هو دين الله يظهر كالرعد

١٤٤١/١٠/١١